

لسان العرب

(ضنن) الضَّئِنَّة والضَّئِنَّة والمَضِنَّة والمَضِنَّة كل ذلك من الإمساك والبخل
ورجل ضَنَّينٌ قال D وما هو على الغيب بضَّنينٍ قال الفراء قرأ زيد بن ثابت وعاصم
وأهل الحجاز بضَّنينٍ وهو حَسَنٌ يقول يا تيه غَيْبٌ وهو مَضْفُوسٌ فيه فلا يبخل به عليكم
ولا يَضَنَّ به عنكم ولو كان مكان على عن صَلَاحٍ أو الباء كما تقول ما هو بضنين بالغيب
وقال الزجاج ما هو على الغيب ببخل أي هو A يُؤَدِّي عن الـ وَيُعَلِّمُ كتاب الـ أي ما
هو ببخل كَتَتُّومٍ لما أُوحى إليه وقرئ بطَّنينٍ وتفسيره في مكانه ابن سيده ضَضِنَّتُ
بالشيء أَضَنَّ وهو اللغة العالية وضَضِنَّتُ أَضَنَّ ضَضَّلاً وضَضَّلاً وضَضَّلاً
ومَضَضَّنة ومَضَضَّنة وضَضَّنة بَخِلَاتٍ به وهو ضَنَّين به قال ثعلب قال الفراء سمعت
ضَضِنَّتُ ولم أسمع أَضَنَّ وقد حكاه يعقوب ومعلوم أَنَّ من روى حجة على من لم يرو وقول
قَعْنَب بن أُمٍّ صاحب مَهْلًا أَعَادِلَ قد جَرَّ بَتٍ من خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لَأَقُومَ
وإِنَّ ضَضِنَّتُ فأَظهر التضعيف ضرورة وعِلَاقُ مَضَضَّنةٍ ومَضَضَّنةٍ بكسر الصاد وفتحها
أي هو شيء نفيس مَضُونٌ به وَيُتَنَافَسُ فيه والضَّئِنَّةُ الشيء النفيس المَضُونُ به عن
الزجاجي ورجل ضَضَّنينٌ ببخل وقول البعيث ألا أَصْدَحَّتْ أَسماءُ جاذمةَ الحَبِيلِ
وضَضَّنتْ عَلَيْنَا والضَّئِنَّينُ من البُخْلِ أَرَادَ الضَّئِنَّينُ مخلوقٌ من البخل كقولهم مجبول
من الكرم ومَطِينٌ من الخير وهي مخلوقة من البخل وكل ذلك على المجاز لأن المرأة جوهر
والبخل عَرَضٌ والجوهر لا يكون من العَرَضِ إنما أَرَادَ تمكين البخل فيها حتى كَانَهَا
مخلوقة منه ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ما زيد إِلَّا أَكَلٌ وشُرْبٌ ولا يكون أَكَلًا
وشربًا لاختلاف الجهتين وهذا أَوفق من أَن يحمل على القلب وَأَنَّ يراد به والبخل من
الضَّئِنَّينَ لَأَنَّ فيه من الإِعْطَامِ والمبالغة ما ليس في القلب ومثله قوله وهُنَّ من
الإِخْلَافِ والوَلَعَانِ وهو كثير ويقال فلان ضَضَّنتي من بين إخواني وضَضَّنتي أي أَختص به
وَأَضَنَّ بِمُودَّتِهِ وفي الحديث إِنَّ ضَنَّائِنَ .

(* قوله « وفي الحديث إِنَّ ضَنَّائِنَ إِيَّيْهِ » قال الصاغاني هذا من الأحاديث التي لا طرق لها
(من خَلَقَهُ وفي رواية ضَضَّلاً من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية أي خصائص
واحدهم ضَضَّيْنَةُ فعيلة بمعنى مفعولة من الضَّئِنَّة وهو ما تختصه وتَضَنَّ به أي تبخل
لمكانه منك ومَوَّعِيهِ عندك وفي الصحاح فلان ضَضَّنتي من بين إخواني وهو شَرِيهُ الاختصاص
وفي حديث الأَنصَارِ لم نَقُلْ إِلَّا ضَضَّلاً برسول الـ أي بُخْلًا وشُحًّا أَنَّ يُشَارِكُنَا فيه
غيرُنا وفي حديث ساعة الجمعة فقلت أَخْبِرْنِي بِهَا ولا تَضَضَّنْ عَلَيَّ أي لا تَبْخُلْ

ويقال اضْطَنَّ يَضْطَنَّ أَي بَخَلَ يَدْخُلُ وهو افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنِّ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ
اضْطَنَّ فَقَلِبْتُ التَّاءَ طَاءً وَضَنْدَنْتُ بِالْمَنْزِلِ ضَنْدًا وَضَنْدَانَةً لَمْ أَبْرَحْهُ
وَالاضْطَنَّانُ افْتِعَالٌ مِنْ ذَلِكَ وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بِضَنْدَانَتِهِ أَي بِطَرَاوَتِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ
وَهَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ بِضَنْدَانَتِهِمْ لَمْ يَتَفَرَّقُوا وَرَجُلٌ ضَنْدَنٌ شَجَاعٌ قَالَ إِنْني إِذَا
ضَنْدَنُ يَمْشِي إِلَى ضَنْدَنٍ أَيْ يَقْدَعُ أَنْ الْفَتْى مُودٍ بِهِ الْمَوْتُ وَالْمَضْضُونَ
الْغَالِيَةُ وَفِي الْمَحْكَمِ الْمَضْضُونَ دُھَنُ الْبَانِ قَالَ الرَّاجِزُ قَدْ أَكْذَبَتْ يَدَاكَ بَعْدَ
لَيْنٍ وَبَعْدَ دُھَنِ الْبَانِ وَالْمَضْضُونَ وَهَمَّتَا بِالصَّيْرِ وَالْمُرُونَ وَالْمَضْضُونَ
وَالْمَضْنُونَةُ الْغَالِيَةُ عَنِ الزَّجَاجِ الْأَصْمَعِيِّ الْمَضْنُونَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْغَسَّالَةِ وَالطَّيِّبُ قَالَ
الرَّاعِي تَضُمُّ عَلَى مَضْمُونَةٍ فَارِسِيَّةٍ ضَفَائِرَ لَا ضَاحِي الْقُرُونِ وَلَا جَعْدٍ
وَتَضْحِي وَمَا ضَمَّتْ فُضُولَ ثِيَابِهَا إِلَى كَتَفَيْهَا بَائِئِزَارٍ وَلَا عَقْدَ كَأَنَّ
الْخُزَامَى خَالَطَتْ فِي ثِيَابِهَا جَنْدِيًّا مِنَ الرَّيْحَانِ أَوْ قُضْبِ الرَّيْدِ
وَالْمَضْنُونَةُ اسْمٌ لَزَمَزِمَ وَابْنُ خَالَوَيْهِ يَقُولُ فِي بئرِ زَمَزَمِ الْمَضْنُونُ بغيرِ هاءٍ وَفِي حَدِيثِ زَمَزَمِ
قِيلَ لَهُ احْفَرِ الْمَضْنُونَةَ أَيِ الَّتِي يُضْنُّ بِهَا لِنَفَاسَتِهَا وَعِزَّتِهَا وَقِيلَ لِلْخَلُوقِ
وَالطَّيِّبِ الْمَضْنُونَةَ لِأَنَّهُ يُضْنُّ بِهِمَا وَضَنْدَنُ اسْمُ أَبِي قَبِيلَةٍ وَفِي الْعَرَبِ قَبِيلَتَانِ
إِحْدَاهُمَا تَنْسَبُ إِلَى ضَنْدَنَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُمَيْرٍ وَالثَّانِيَةُ ضَنْدَنَةُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَبِيرٍ .
(* قوله « ضنة بن عبد الله بن كبير إلخ » كذا بالأصل والمحكم والقاموس والذي في
التكملة ضنة بن عبد بن كبير إلخ وصوّبه شارح القاموس ولم يبين وجهه) بن عُذْرَةَ وَالْأَصْلُ
أَعْلَمُ